
٣٣٩١
٣٥
٢١٣/٦
ف ج

فضل الجلد عند فقد الولد ، تأليف عبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطى ، جلال الدين (٨٤٩-٩١١هـ) . بخط محمد بن محمد بن عبد الحليم مهلهل الفيومى المالكى ، ١١٣١هـ.

٩ق ٢١س ٢١×١٦سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، بها أكل أرضة

الاعلام ٤ : ٧١ ، مكتبة الجلال السيوطى

١- الاحاديث السنية أ- الجلال السيوطى ، عبد الرحمن بن ابى بكر- ٩١١هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

كتاب الجلد في فقد الولد للشيخ الإمام
الجلال السيوطي
نفع الله به
امين
لم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرنا الإمام العالم العلامة شيخنا شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين الشمني
رحمه الله تعالى قال أخبرنا الجمال عبد الله بن أحمد الحنبلي قال أخبرنا أبو
الحسن العرضي قال أخبرتنا زينب بنت مكي عاليا وأخبرتنا مسندة الدنيا
على الإطلاق أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي مكاتبة منها عن الصلاح
ابن أبي عمر المقدسي قال أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري قال أخبرنا أبو علي
الرصافي أخبرنا هبة الله محمد أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر
القطيعي حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة بن عاصم الأحول سمعت أبا عثمان يحدث
عن أسامة بن زيد قال أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بناته
أن ابنا لها أو ابنة قد احتضر فاشهدنا قال فأرسل إليها يقرأ السلام
ويقول إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فلتصبر
ولتحتسب فأرسلت تقسم عليه فقام وقمنا فرفع الصبي إلى حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع وفي القوم سعد بن عبادة وأبي
ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم
الله من عباده الرحماء هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وأبو
داود والنسائي وابن ماجة عن عاصم الأحول به ذكر الأحاديث
الواردة في فضل موت الأولاد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت
صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة أخرجه البخاري وعنه قال

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فتمسه النار إلا تحلة القسم أخرجه الشيخان وتحلة القسم قوله
تعالى وإن منكم إلا واردها قال النووي في المختار أن المراد به المرور
على الصراط وعنه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها
فقالت يا رسول الله ادع الله فقد دفنت ثلاثة قال دفنت ثلاثة
قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار أخرجه مسلم
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم
أخرجه الشيخان وعن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد استجن بجنة حصينة من النار من سلف بين
يديه ثلاثة من الولد في الإسلام أخرجه البزار والطبراني وعن أبي ذر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يتوفى لهما
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم
أخرجه أحمد والنسائي وعن عتبة بن عبد السلمي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل رواه أحمد وابن
ماجة وعن الزبير بن العوام قال شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأنفسنا عن أولادنا قال من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
كانوا له حجابا من النار أخرجه الدارقطني وعن عمر ابن عبسة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن ولا مؤمنة
يقدم لله ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة

بفضل رحمته اياهم اخرجه احمد والطبراني وعن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على
الله وجبت له الجنة اخرجه احمد والطبراني وعن زهير بن علقمة قال
جاءت امراة من الانصار في ابن لها مات فقالت يا رسول الله مات
لي ابنان سوى هذا فقال لها لقد احتظرت من النار حظارا شديدا
اخرجه الطبراني وعن حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا جي بهم يوم
القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
حتى يدخل اباونا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباوكم اخرجه الطبراني
وعن رجل من الصحابة ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يبقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة
قال منذ اسلمت قالت نعم فقال جنة حصينة اخرجه احمد وعن عبد الرحمن
ابن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط
اخرجه الطبراني وعن واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من دفن له ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار اخرجه الطبراني
وعن ام سليم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين
يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله الجنة
بفضل رحمته اياهم قلت واثنان قال واثنان اخرجه احمد والطبراني
فصل فيمن مات له ولدان وعن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء ما منكن من امراة تقدم لها ثلاثة من الولد

الا كانوا

الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين قال واثنين اخرجه
الشيخان وعن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان
امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال انه قد بلغني انك جزعت فقالت
كيف لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب الذي يعيش
ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا
وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين اخرجه البزار والحاكم
وصححه وعن ابي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له
جنة من النار فقالت امراة او اثنان قال او اثنان اخرجه مالك
في الموطا وعن ابي ثعلبة قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان
في الاسلام فقال من مات له ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة
بفضل رحمته اياهما اخرجه احمد والطبراني وعن الحارث ابن اقيش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له اربعة من
الاولاد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يا رسول الله وثلاثة
قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان اخرجه احمد والطبراني وعن ام
مبشر الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له ثلاثة
افراط من ولده ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالت او فرطان
قال او فرطان اخرجه الطبراني وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت امراة
واثنين قال واثنين اخرجه ابن ابي الدنيا في العزا وعن جابر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد
فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان اخرجه
احمد فصل فيمن مات له ابن واحد عن ابي حسان قال قلت
لابي هريرة حدثني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة اخرجه ع
مسلم الدعموص هو الدخال في الامور والمعنى انهم سياحون في الجنة
دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا
لا يمنعون من الدخول على الحرم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا
حصينا من النار فقال له ابو ذر قدمت اثنين فقال واثنين فقال
ابي بن كعب قدمت واحدا فقال وواحدا ولكن انما ذاك عند
الصدمة الاولى اخرجه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات له فرطان من امتي دخل الجنة
قالت عائشة ومن مات له فرط قال ومن مات له فرط يا موفقة
قالت فمن لم يكن له فرط قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي اخرجه
الترمذي والفرط الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم ما يحتاجون اليه
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين
يتوفى لهما ثلاثة من الولد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم
فقالوا يا رسول الله او اثنان قال او اثنان قالوا او واحدا قال
او واحدا ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة
اذا احتسبته اخرجه احمد وعن قرة بن اياس قال اتى النبي صلى الله رجل ح

عليه وسلم

عليه وسلم ومعه ابن له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان تحبه
قال بابي وامي احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل ابن فلان قالوا توفي فلقيه فقال اما تحب ان لا تاتي
بابا من ابواب الجنة تستفتح الا جاء يفتح لك فقال بعض القوم
اله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم اخرجه احمد والنسائي والحاكم وصححه
وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة
فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين
قال واثنين قالت وواحدا فسكت ثم قال وواحدا اخرجه الطبراني
وعن حوشب الفهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد
فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك اخرجه احمد
وابن منده وابن قانع وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى دون ح
الله عليه وسلم من مات له ولد لم يكن له ثواب [illegible] الجنة اخرجه الطبراني
وعن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن
في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى للمرء فيحتسبه اخرجه النسائي والحاكم وصححه وفي الباب عن
ابي امامة اخرجه احمد وثوبان اخرجه البزار وسفينة اخرجه
الطبراني في الاوسط وعن الحسحاس بن بكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من لقي الله بخمس عوفي من النار وادخل الجنة سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وولد يحتسبه اخرجه الباوردي وعن
بريدة قال رجل من الانصار يجالس النبي صلى الله عليه وسلم معه ابن له كان ح
خماسي فمات فجزع عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايسرك ان لا تاتي

يا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قايما عليه يدعوك اليه قال نعم قال
فهو كذلك لكم اخرجه ابن ابي الدنيا في العزا وعن زرارة ابن اوفي ان (الي م)
رسول الله صلى الله عليه وسلم عزى رجلا في ابنه فقال اجرك الله
واعظم لك الاجر فقال يا رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قد
اجزا عني فقال ايسرك ان يلقاك او يتلقاك من ابواب الجنة
بالكاس قال من لي بذلك يا رسول الله قال الله لك به
ولكل مسلم مات له ولد في الاسلام اخرجه ابن ابي الدنيا ايضا (عن م)
واخرج انس قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب افما يسرك
ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذ بحجزتك
يشفع لك الى ربك فقال بلى فقال المسلمون يا رسول الله ولنا
في افراطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن انس ان رجلا مات ابنه فعزاه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرك ان يكون يوم القيامة
بازايك يقال له ادخل الجنة فيقول رب وابوي فلا يزال
يشفع حتى يشفعه الله فيكم ويدخلكم جميعا الجنة واخرج عن
عبيد ابن عمير الليثي قال اذا كان يوم القيامة خرج ولدان
المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول لهم الناس اسقونا
فيقولون ابوينا ابوينا حتى السقط محبنطيا بباب الجنة
يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي **فصل في السقط** عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسقط اقدمه

بين يدي

بين يدي احب الي من فارس اخلفه خلفي اخرجه ابن ماجه وعن
عمر مثله اخرجه ابن ابي الدنيا في العزا واخرج عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم
من صلبه ذكرا لم يبلغ الحنث كان افضل من ان يخلف من بعده مائة (ان م)
كلهم يجاهدون في سبيل الله لا يسكن روعهم الى يوم القيامة
واخرج عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير
لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس كلهم يقاتل
في سبيل الله واخرج عن ايوب بن موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للزبير انك ان تقدم سقطا خيرا من ان تدع من بعدك
مائة كلهم على فرس يجاهدون في سبيل الله واخرج علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا دخل ابواه
النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما
بسرره حتى يدخلهما الجنة اخرجه ابن ماجه واخرج معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته اخرجه ابن ماجه وعن سهل
ابن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليرى
محبنطيا بباب الجنة يقال له ادخل يقول حتى يدخل ابواي
اخرجه الطبراني في الاوسط **فصل في حسرة من لم يقدم
ولدا في الاخرة** عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما تعدون
الرقوب فيكم قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن
الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيا اخرجه مسلم قال ابو عبيدة

الرقوب في اللغة معناه فقد الاولاد في الدنيا فجعله الله فقدهم في
الاخرة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له
اخرجه البزار وعن ابي هريرة مثله اخرجه ابو يعلى وعن عبد
الرزاق في المصنف عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للناس من الانصار ما تعدون الرقوب فيكم قالوا
الذي لا ولد له قال لا ولكن الذي لم يقدم لنفسه خيرا وعن رجا
ابن جميل يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يقدم
فرطا لم يدخل الجنة الا تصريدا قيل يا رسول الله وما الفرط
قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله فمن لم يكن له فرط فانا
له فرط اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب العزا التصريد السقي دون
الري وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة الا تصريدا قال رجل يا رسول الله
ما لكلنا فرط قال او ليس من فرط احدكم ان يفقد اخاه المسلم
اخرجه الطبراني في الاوسط فصل في فضل الصبر
والاحتساب والحمد والاسترجاع عند المصيبة عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المومن يصاب في ولده
وحامته حتى يلقى الله وليس له خطية اخرجه مالك في الموطا وعن
ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات
ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
ماذا قال فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا

في الجنة

في الجنة وسموه بيت الحمد اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده اذا ذهب بصفيه من اهل
الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة اخرجه النسائي وعن
الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة
فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له
من الاجر مثله يوم اصيب اخرجه احمد وابن ماجة واخرج سعيد
ابن منصور في سننه من حديث عايشة مثله واخرج ابن ابي
الدنيا في العزا عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين
سنة اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها واخرج عن كعب قال
ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد اربعين سنة [illegible]
اجرى الله له اجرها تلك الساعة كما لو استرجع يوم اصيب واخرج
عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يذكر مصيبته وان تقدمت الا جدد الله له اجرها واخرج عن يونس بن
يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالت ربيعة بن ابي عبد الرحمن
ما منتهى الصبر قال يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه
واخرج عن قيس بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا قال ان يكون
صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو واخرج عن سعيد بن جبير
قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله ورجاء
ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر واخرج عن ابي
بكر بن ابي مريم قال سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون ويسوء عنهم فيمر بها

ما أرى من الناس فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظام اجرا
من اهلها واخرج عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزايها كتب الله له ثلاثمايه درجه
ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السما والارض واخرج عن عمر بن عبد
العزيز قال ما انعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكانه
ما انتزع منه الصبر الا كان ما عوضه خيرا مما انتزع منه ثم قرا انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فصل اخرج ابن ابي الدنيا
في العزا عن الحسن عن الحسن قال ان كان الرجل ليهتفنا بالمصيبة كما يعزا
احدكم واخرج عن ابي رافع قال كان يقال ان المصايب مناىح من الله تعالى
واخرج عن محمد بن واسع قال المصيبة الموجعة تجدد ذكر الله في قلب
المومن واخرج عن صالح المري المري انه عزى رجلا فقال انه لم تكن ..
مصيبتك هذه احدثت لك في نفسك خيرا فمصيبتك في نفسك
اعظم عليك من هذه المصيبة وقد الف الشيخ عز الدين بن عبد السلام
كتابا في فوايد المصايب ذكر فيه سبع عشرة فايدة فصل في التسلي
والاعتبار بمن مضى من الاخيار عن عايشه رضي الله تعالى عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس من اصيب منكم مصيبة بعدي فليتعز بـ
مصيبته في عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصاب احد من بعدي بمثل
مصيبته في اخرجه الطبراني في الاوسط وعن جابر بن عبد الله قال
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه
ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه
في حجره فبكى فقال عبد الرحمن اتبكي يا رسول الله او لم تكن نهيت عن

البكا قال

في م

من م

7

البكا قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة
وخمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انه لا يرحم من لا يرحم
ولولا انه حق ووعد صدق وانه سبيل لا بد منها حتى يلحق
اخرنا باولنا لحزنا حزنا هو اشد من هذا وانا به لمحزونون تبكي العين
ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب اخرجه البزار بتمامه والترمذي
حزون وعن عبد الرحمن ابن سابط عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته في فانها اعظم المصايب اخرجه الطبراني
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزا مثله عن عطا مرسلا واخرجه
من طريق اخر عنه بلفظ فانها اعظم المصايب وعنه من وجه ثالث
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد حزن احدكم على هالك
فليذكرني وليعلم اني قدمت في واخرج من طريق مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عظمت مصيبته
فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه واخرج ابن عمر قال بمكة مقعدان
ليهما كتابا كان ابن شاب فكان اذا اصبح نقلهما الى المسجد فكان يكتب
عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما فمات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ترك احد لاحد لترك ابن المقعدين اخرجه الطبراني في الاوسط
واخرج سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ترك شي لترك الهدلى
لابويه اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار واخرج عبد الرزاق في مصنفه
عن قتادة قال فرح صاحبا موسى بالغلام حين ولد لهما وحزعا عليه حين
مات ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضي امرء بقضاء الله فان خيرة المومن
فيما يكره اكثر من خيرته فيما يحب واخرج ابن ابي الدنيا عن نافع

كان ع

ان ابن عمر ضحك وهو عند قبر ابنه يوم مات وكان احب الناس اليه
فقيل له فقال انما نفرح عليهم ونحزن عليهم ما داموا معنا فاذا انقرضوا
صاروا الى الله وانقطعوا منا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزا
عن معاوية بن قرة قال كان ابو ذر اتى قوما يعزيهم قال السلام عليكم اذاح
صلى الله على محمد كان اعز مفقود اعظم الله اجوركم واخرج عن ابن السماك قال
كان رجل يجلس الي فبلغني انه شاكي فاتيته اعوده فاذا هو قد نزل به
الموت واذا ام له عجوز كبيرة عنده فجعلت تنظر حين اغمض وعصب
وسجي فقالت رحمك الله اي بني فقد كنت بنا برا وعلينا شفيقا فرزق
الله عليك الصبر فقد كنت تطيل القيام وتكثر الصيام لا احرمك الله
ما املت من رحمته واحسن عنك العزا ثم نظرت الي وقالت ايها العائد
قد رايت واعظا ونحن موتى ولو بقي احد لاحد فقلت في نفسي تقول
لبقي لي ابني لحاجتي اليه فقالت لبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامته فجزعت وانا اقول ما رايت امراة اكمل ولا اجزل منك واخرج
عن عمران القصير قال اصيب مطرف بن عبد الله بابن له فاتاه
قوم يعزونه فخرج اليهم احسن ما كان بشرا ثم قال اني لاستحيي من الله
ان اتضعضع لمصيبة واخرج في الاعتبار عن عبد الله القرشي ان
سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه
ايصبر المومن حتى لا يجد لمصيبته الما قال يا امير المومنين لا يستوي
عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المومن واخرج عن شيخ
من قريش قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه
محمد فدخل دار الدواب فضربته دابة فمات ووقعت في رجل عروة الاكلة

فقال له

فقال له الوليد اقطعها والا افسدت جسدك فقطعت بالمنشار وهو
يصلي ولم يمسكه احد فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يدع
ورده تلك الليلة واخرج عن ابي لهيعة ان ذا القرنين لما حضرته
الوفاة كتب الى امه كنا بالله اذا اتاك كتابي فاصنعي طعاما واجمعي عليه
النساء فاذا جلسن فاعزمي عليهن ان لا ياكل منهن امراة ثكلى
ففعلت فلم تمد ايديهن كلهن فقالت الا تاكلن كلكن ثكالى
قلن اي والله ما منا امراة الا وقد ثكلت فقالت انا لله وانا اليه
راجعون هلك ابني ما كتب بهذا الا تعزية واخرج ابو نعيم في الحلية
والحاكم في المستدرك عن معاذ بن جبل قال مات ابن لي فكتب الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد النبي رسول الله الى معاذ بن جبل
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله
لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واهلينا
واولادنا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك الله به
في غبطة وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت فلا يجمعن
عليك يا معاذ ان تحرم اجرا فتندم على ما فاتك فلو قدمت على
ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت واعلم ان الجزع لا يرد
شيئا ولا يذهب حزنا فليذهب اسفك على ما هو نازل بك فكان قد
والسلام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي الدرداء قال
مات ابن لسليمان بن داود عليهما السلام فوجد عليه وجدا شديدا
حتى عرف ذلك فيه وفي قضائه فبرز ذات يوم ملكان للخصومة
فقال احدهما اني بذرت بذرا حتى اذا اشتد واستحصد مر هذا به

فانسله فقال للاخر ما تقول فقال صدقت اخذت الطريق فاتيت علي زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فاخذت عليه فقال سليمان للاخر لم بذرت علي الطريق اما علمت ان مأخذ الناس علي الطريق فقال يا سليمان لم تحزن ~~علي ولدك~~ علي ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس الي الاخرة واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن زيد بن اسلم قال مات ابن لداود عليه السلام فجزع عليه جزعا شديدا فقيل ما كان عندك قال كان احب الي من ملي الارض ذهبا قيل فان لك من الاجر علي قدر ذلك واخرج ابو نعيم في الحلية عن عمرو بن ميمون ابن مهران قال كنت مع ابي فلقي مكحولا ومعه فتي فقال ابي من هذا قال ابني قال كيف رضاك عنه قال ما بقيت خصلة من خصال الخير الا وقد رايتها فيه الا واحدة قال وما هي قال كنت احب ان يموت فاوجر عليه واخرج عن كثير ابن تميم الداري قال كنت جالسا عند سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله وكان من اهل الفقه فقال سعيد اني لاعلم خير خلة فيه قيل وما هي قال ان يموت فاحتسبه واخرج عن ابي مسلم الخولاني قال لان يولد لي مولود يحسن الله نباته حتي اذا استوي شبابه وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون لي الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزا عن جهير ابن يزيد قال كنا عند الحسن فجاء رجل فقال يا ابا سعيد انه كان لي ابن صغير فمات فاذا رايت شيئا مما كان يلعب به جزعت من ذلك جزعا شديدا فقد خفت ان يحبط ذلك اجري قال لن يحبط الله اجرك فاذا رايت شيئا من ذلك

فقل اللهم

فقل اللهم اجعله لي فرطا فا مسئلة اخرج سعيد بن منصور في سننه حدثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما يحبط الاجر في المصيبة قال تصفيق الرجل بيمينه علي شماله فصل في فضل من مات طفلا اخرج احمد والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتي يردانهم الي ابائهم يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق ابن عباس عن كعب قال ارواح الشهداء في جوف طير خضر تسرح في الجنة واطفال المسلمين في عصافير الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذا بها ولدان اهل الجنة واخرج عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبي كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبي وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام واخرج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول يا رب اورد علي ابوي واخرج عن عائشة قالت سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة واخرج عن ابن مسعود قال اطفال المسلمين ملوك يخدمون في الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن علي في قوله تعالي كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج ابن ابي شيبة الضحاك مثله واخرج ابو نعيم في الحلية

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية المومن في
درجته وان كانوا في العمل دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قراء والذين
امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من
عملهم من شيء قال ما نقصنا الاباء مما اعطينا البنين
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سيل عن اولاد المومنين
قال هم مع خير ابايهم ان كان الاب خيرا من الام فهو مع الاب وان
كان الام خيرا من الاب فهو مع الام واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة بالمرء ان
يستليقن ان بضعة من لحمه في الجنة خاتمة اخرج ابو نعيم
في الحلية عن وهب بن منبه ما من شي الا يبدو صغيرا ثم يكبر الا
المصيبة تبدو كبيرة ثم تصغر وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من نسخه ثامن عشر جماد اول من شهور سنة احد
وثلاثين ومايه والف على يد كاتبه لنفسه الفقير محمد ابن المرحوم الشيخ
محمد ابن المرحوم الشيخ عبد الحليم مهلهل الفيومي المالكي
غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم

امين امين امين